**البطالة والفقر في الإسلام بين العلاج والحلول**

*د. صليحة عشي*

*كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،*

*جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر*

*Saliha.achi@yahoo.fr*

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الدين الإسلامي في معالجة ظاهرتي الفقر والبطالة داخل المجتمع الإسلامي على مر الزمن باعتبارهما مشكلتان خطيرتان ومترابطتان، وتعكسان الحالة العامة لاقتصاد الدول. وتبين هذه الورقة البحثية أهمية الاقتصاد الإسلامي كونه يقدم نظريات عملية لحل هاتين المشكلتين، من خلال تشريعات تراعي البعدين الاقتصادي والاجتماعي، والنظر إلى المجتمع بوصفه كلا متكاملا. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن النظام الإسلامي اتسم بالشمولية، وعالج كل ما يحيط بالإنسان من قضايا ومشكلات على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والجسدية، وأن الإسلام حث على العمل، وحض عليه ورغب به، واعتبره عبادة وقيمة وشرف. وقد اعتبر العمل في الاسلام ضربا من ضروب العبادة وسبيلا للتقرب إلى الله تعالى، وأشار القرآن الكريم إلى ذلك فى مواطن كثيرة. فالفرد يجب أن يعمل ما دام قادرا على العمل، وفي المقابل فعلى الدولة أن تهيئ له ذلك، فضلا عن أن الإسلام يتيح مصادر متعددة توفر له الحصيلة اللازمة للقضاء على البطالة، لأن العمل هو أساس اكتساب الرزق، والإسلام يطالب أفراد الأمة بالسير في مناكب الأرض لالتماس الرزق منها، باستغلال كل الطاقات المتاحة، وعليهم أن ينتفعوا بكل ما استطاعوا مما سخر الله لهم في السموات والأرض جميعا. وتؤكد الورقة البحثية على أن النظام الاقتصادي الإسلامي يعتمد على الأحكام الشرعية في معالجة مختلف المشكلات، ومنها حظي الفقر والبطالة بقسط وافر من هذه المعالجات والحلول،فهو لا ينظر إلى الربح المادي فقط، بل يركز على الأخلاق والقيم، كما أنه أيضا يسعى لتقديم برامج اقتصادية ليرقى بالمجتمع، ويخلصه من الفقر والتعطل عن العمل. فالإسلام يتطلع نحو الاستثمار والنماء للمجتمع، وقدم الحلول العملية والتطبيقات الميدانية التي تعالج القضية من جذورها سعيا لحماية الانسان المسلم وصيانته.

**Poverty, jobless in Islam between cures and solutions**

**Abstract**:
The aim of this study is to clarify the Islamic religion’s role in curing poverty and jobless inside Islamic society throw time considering them as serious and correlated issues (problems) and they reflects general state of the economy of countries. This research shows the importance of Islamic economy because it gives practical theories of these two problems considering social and economical states, and to see the society as a whole picture, this study has conclude by the universality of Islam, and it treated every surrounding humans’ issues and problems in all political, economic, social psychological and physic levels, and that Islam had incited about work and promote it and considered it as a devotion and a value and a honor. Islam has considered work as a way of devotion and become closer to god, and pointed on it in the holy coran, if someone can work he should work, in return the state should Predispose the work to him, Islam provides also many opportunities to provide persons with the necessary outcome of the elimination of unemployment, because work is the base of Livelihood, and Islam exhort people to go around the world searching for living by exploitation all available energies and Benefits with what god Harnessing from heavens and earth and this essay insure that the Islamic economic system depends on legitimate rules to treat different issues, as poverty and jobless which has a big part of these treatment and solutions because it doesn’t only conceder profits but it focuses also on Ethics and values it’s also seeks to provide economical programs to rise up with society and cures it from poverty and jobless. Islam Looks to investments and rising society and gives technical and applied solutions that cures the issues from its roots in the aim of protecting Muslims and preserve him.

**مقدمة:**

على الرغم من التقدم التكنولوجي الكبير والمذهل الذي أحرزته البشرية في مختلف المجالات، وارتفاع وتأثر الإنتاج العالمي بشكل غير مسبوق، والتحسن الكبير في مستوى المعيشة الذي طرأ على حياة ملايين الناس في كثير من الدول، فلا زال الفقر يمثل مشكلة إنسانية تؤرق قطاعات عريضة من البشر، وأضحى يشكل التحدي الأكبر الذي يطرحه العالم. كما يعتبر واحدة من أهم وأقدم المعضلات التي شهدتها المجتمعات وقرأتها النظريات الاقتصادية والاجتماعية، إذ يرتبط التراث التاريخي لهذه الظاهرة بالفوارق الكبيرة في الثروة، وبوجود أفراد أثرياء أو أمم غنية تجد من مصلحتها إبقاء الأمم الأخرى في حالة فقر مستمر. إلا أن فقر الدول المتخلفة أيضا لا يمكن اعتباره دليلا على عدم وجود العوامل والقوى الكامنة المؤدية إلى التقدم، وإنما هو الافتقار إلى الطرق والوسائل التي بواسطتها يمكن لهذه العوامل وتلك القوى أن تصبح قادرة على خلق نمو منشود.

ومع تطور المجتمعات وتزايد عدد السكان أصبحت البطالة والفقر من أهم القضايا الاجتماعية المتلازمة التي تشغل بال الحكومات والمنظمات الدولية المتخصصة في التنمية الاجتماعية، وذلك لأهميتها وتأثيرها على نسبة كبيرة من أفراد المجتمع. وقد تبنت الدول النامية العديد من السياسات والبرامج التي تهدف إلى زيادة مستوى معيشة أفرادها، والتي يتم اختيارها طبقا للظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل دولة. وتعد هاتين الظاهرتين جد مهمة في تحديد الملامح العامة لاقتصاديات الدول، حيث لا تخلو أي دولة منها سواء كانت متقدمة أو متخلفة، وهي قضايا مألوفة ومتناولة من حيث أنها ظواهر اقتصادية واجتماعية لجميع الشعوب والحضارات والمجتمعات، وفي جميع العصور.

إن ما جاء به الدين الإسلامي كله يمثل المنهج الذي يقضي على البطالة والفقر، وأن هذا الدين القيم حافل بالطروحات والتصورات حول هذه الظواهر وما تخلفه من تبعات، حيث قال الرسول محمد عليه الصلاة والسلام: اليد العليا خير من اليد السفلى،و المقولة الشهيرة "لعلي بن أبي طالب" كرم الله وجهه: "لو كان الفقر رجلا لقتلته". إن هذا المنهج الذي جاء به الإسلام للقضاء على البطالة والفقر أنتج تطبيقه نتائج فريدة من نوعها، بحيث تعمل العناصر التي يتكون منها المنهج وتتفاعل، وبالتالي تعطي نتائجها في الواقع.

وتطرق الدين الإسلامي إلى علاج هذه المشاكل وإيجاد حلول لها، من حيث ذكر واجب الأغنياء تجاه الفقراء، ووضع الحلول اللازمة لها، إلا أن الاختلاف يكمن في درجة التفاوت من حيث النسبة الموجودة في كل بلد، إذ أن هناك فجوة كبيرة بين أعداد الفقراء في الدول المتقدمة (الغنية) عنه في الدول المتخلفة (الفقيرة). وهكذا يعتبر الفقر سمة أساسية، وظاهرة لا يمكن إغفالها في الدول المتخلفة، ولذلك فإن المجتمعات البشرية جميعها في حاجة لهذا المنهج لتواجه به أخطر المشاكل الاجتماعية التي تهدد أمنها واستقرارها. ولا يمكن حصر المنهج الذي يقضي به الإسلام على البطالة والفقر في العنصر الاقتصادي وحده، وإنما الإسلام ككل فاعل في ذلك، بعقائده وعباداته وأخلاقه، الإسلام ككل فاعل في ذلك بنظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

**أولا، مفهوم الفقر:**

يدل مفهوم الفقر على وجود أوضاع وظروف معيشية لفئات اجتماعية، وهي أوضاع تتسمم بالحرمان على مستويات مختلفة، غير أنه تسود مفاهيم عديدة للفقر في الأدبيات الحديثة ذات العلاقة بهذا الموضوع. وغني عن البيان أن الفقر ظاهرة عالمية تتفشى في كل أقطار العالم ولكن بنسب متفاوته، ومع ذلك إجتهد الاقتصاديون والاجتماعيون ورجال السياسة في تحديد المقصود بالفقير، وذلك بتحديد ما يسمى بخط الفقر(أقل من دولارين في اليوم)، ومن ثم يعتبر الشخص فقيرا إذا كان مستوى دخله يقع تحت مستوي دخل خط الفقر.

1. ***معنى الفقر في الاقتصاد الوضعي:***

عرف "البنك الدولي للإنشاء والتعمير" في تقريره الثالث عشر لسنة 1990 الفقر بأنه: عدم القدرة على تحقيق حد أدنى من مستوى المعيشة".[[1]](#footnote-1) (Anthony 1990) وبمفهومه العام المبسط، هو انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية.[[2]](#footnote-2) (بن ناصر 2003) وينظر إليه أيضا بأنه: حالة من الحرمان تتجلى في انخفاض استهلاك الغذاء، وتدني الأوضاع الصحية والمستوى التعليمي، وقلة فرص الحصول عليه وتدني أحوال الاسكان.[[3]](#footnote-3) (حداد 1996).

ورد تعريف للفقر، ضمن تقرير صادر عن هيئة الفقر الوطنية في فلسطين سنة 1998، يصف الفقراء بأنهم أولئك الذين ليس بمقدورهم الحصول على سلة السلع الأساسية التي تتكون من الغذاء والملابس والسكن، إضافة إلى الحد الأدنى من الاحتياجات الأخرى، مثل الرعاية الصحية والمواصلات والتعليم.[[4]](#footnote-4) (مركز التخطيط الفلسطيني 1997) وتشير مفاهيم أخرى متعلقة بالفقر وبرامج وسياسات مكافحته إلى الفقر المطلق، والفقر النسبي، حيث يعطي المفهوم الأول حداً معيناً من الدخل، وتعتبر الأسرة فقيرة إذا قل دخلها عن هذا الحد، في حين يشير الفقر النسبي إلى الحالة التي يكون فيها دخل الأسرة أقل بنسبة معينة من متوسط الدخل في البلد، وبالتالي تتم المقارنة في هذه الحالة بين فئات المجتمع المختلفة من حيث مستويات المعيشة.[[5]](#footnote-5) (المعهد العربي للتخطيط بدون تاريخ).

تتعدد مفاهيم الفقر، فالتعريف الموضوعي له يعني بتحديد مستوى الدخل أو الإنفاق الفاصل بين الفقير وغير الفقير ويسمى هذا الحد بخط الدخل، وهو الحد الأدنى من الدخل اللازم للإنفاق على المواد الغذائية وغيرها للفرد أو للأسرة.[[6]](#footnote-6) عبدالباقي (بدون تاريخ) أما التعريف الذاتي للفقر، فيقيس الفقر من منظور الفقراء أنفسهم. وعلى الرغم من اختلاف مفهوم الفقر عن مفهوم توزيع الدخل إلا أن كليهما يؤثر في الآخر بدرجة ملموسة، فضعف آليات التوزيع العادل للدخل تؤدي حتما إلى زيادة عدد الفقراء وانتشار الفقر، والحد من الفقر وانتفاءه يؤثر بشكل إيجابي على توزيع الدخل.[[7]](#footnote-7) (المدهون 2010)

ويشير مفهوم الفقر أيضا إلى أوضاع وظروف معيشية تعيشها فئات اجتماعية في المجتمع ككل، وتتسم هذه الأوضاع بالحرمان على مستويات مختلفة. أبرز أشكال الحرمان هو الحرمان المادي، والذي يقاس عبر مؤشرات البطالة، ونقص أو سوء التغذية واللباس، والازدحام السكاني، وغياب الأمن الوظيفي، وغيرها. ومؤشرات الحرمان المادي ليست هي الشكل الوحيد للفقر، بل ترتبط بها أشكال أخرى من الحرمان الاجتماعي (الرعاية الصحية، التعليم، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية التي تستدعيها عضوية الفرد أو الأسرة في المجتمع).[[8]](#footnote-8) (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان 2011)

ويرى بعض الباحثين عدم وجود تعريف لخط الفقر يلقى اجماعا معتمدا في الأدبيات المختصة بتعريف الفقراء أو تحديد خط الفقر، وذلك كون الحرمان المادي يمكن قياسه بسهولة ( بطالة، ازدحام سكاني، في حين أن الحرمان الاجتماعي، سيما في الجوانب المتعلقة بغياب أو تدني المشاركة في الأعراف والمناسبات الاجتماعية للفرد في المجتمع، وهذه أمور يصعب قياسها بدقة، وتحتاج إلى مقاييس أخرى تتطلب أشكالاً مختلفة من البحث الميداني.[[9]](#footnote-9) (مركز التخطيط الفلسطيني 1997)

ومن المهم توضيح بأن الفقراء أنفسهم، يرون أن مفهوم الفقر هو: نتيجة لعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد والأسرة والمتمثلة في توفير المأكل والملبس والمسكن الملائم، وضمان العلاج، وتوفير المستلزمات التعليمية لأفراد الأسرة، وتسديد فواتير الماء والكهرباء وتلبية الواجبات الاجتماعية.[[10]](#footnote-10) (المدهون 2010)

إن الفقر يرتبط بعلاقة وثيقة بسوء توزيع الدخل، إذ مع وجود وانتشار الفقر يشتد الصراع الاجتماعي على الدخل والثروة، مما يزيد من ميل الأغنياء إلى تعزيز امتلاكهم للثروة، وبالتالي زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء داخل المجتمع الواحد وبين الدول فيما بينها، ومع تفاوت مستويات الدخول بين الأسر في المجتمع الواحد يتفاوت الطلب على الصحة والتعليم والتدريب، فيتفاوت أفراد المجتمع الواحد في القدرات والمهارات المكتسبة، ومن ثم تتفاوت فرص الحصول على العمل وفرص الحصول على أجور مناسبة، فيحصل أفراد الأسر الفقيرة على فرص عمل بأجور منخفضة، بينما يحصل أفراد الأسر الغنية على فرص عمل بأجور مرتفعة، وبالتالي يظل الفقير فقيرا والغني غنيا مدى إرتباط الفقر بعدالة توزيع الدخل.[[11]](#footnote-11) (عبدالباقي دون تاريخ)

1. ***وضعية الفقر على المستوى العالمي:***

على الرغم من التقدم المذهل الذي أحرزته البشرية في مختلف المجالات، والتحسن الكبير في مستوى المعيشة الذي طرأ على حياة ملايين الناس في كثير من الدول، فلا زال الفقر يمثل مشكلة إنسانية تؤرق قطاعات عريضة من البشر، حيث أنه من بين سكان العالم الذين يتجاوز عددهم 6 مليارات نسمة، إذ تشير تقديرات البنك إلى أن عدد من يعيشون على أقل من 1.25 دولار للفرد في اليوم بلغ نحو 1.29 مليار شخص في عام 2008، وهو ما يعادل 22 في المائة من سكان العالم النامي. وفي المقابل، كان عدد من يعيشون في فقر مدقع عام 1981 نحو 1.94 مليار شخص. ويعتمد التقرير المحدث على 850 مسحاً للأسر المعيشية تم إجراؤها في 130 بلدا تقريبا. ويُعتبر عام 2008 أحدث عام تم فيه حساب أعداد الفقراء في العالم. ويرجع ذلك إلى أنه برغم توفر إحصاءات أحدث خاصة بالبلدان متوسطة الدخل، فإن البيانات الأحدث بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل تُعتبر نادرة أو لا يمكن مقارنتها بالتقديرات السابقة.[[12]](#footnote-12) (البنك الدولي 2012)

ويمكن الوقوف على عدد الفقراء في العالم حسب عدة مؤشرات من خلال إدراج الأشكال البيانية التالية:



**الشكل رقم 1**

**عدد الفقراء حسب مستوى الفقر، 1981-2008**

**المصدر: البنك الدولي**، "تقديرات جديدة تكشف عن تراجع معدلات الفقر المدقع"، (29 فيفري 2012).

http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/NEWSARABIC/0,,contentMDK:23132479~pagePK:64257043~piPK:437376~theSitePK:1052299,00.html, 9/05/2013.



**الشكل رقم 2**

**عدد الفقراء حسب المناطق، 1981-2008**

**المصدر: البنك الدولي**، "تقديرات جديدة تكشف عن تراجع معدلات الفقر المدقع"، (29 فيفري 2012).

http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/NEWSARABIC/0,,contentMDK:23132479~pagePK:64257043~piPK:437376~theSitePK:1052299,00.html, 9/05/2013.



**الشكل رقم 3**

**معدلات الفقر في العالم النامي، 1981-2008**

**المصدر: البنك الدولي**، "تقديرات جديدة تكشف عن تراجع معدلات الفقر المدقع"، (29 فيفري 2012).

http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/NEWSARABIC/0,,contentMDK:23132479~pagePK:64257043~piPK:437376~theSitePK:1052299,00.html, 9/05/2013.

انخفض عدد من يعيشون على أقل من 1.25 دولار يوميا في العالم انخفاضا حادا في العقود الثلاثة الماضية من 50% من سكان العالم النامي سنة 1981 إلى 21 % فحسب سنة 2010 رغم أن مجموع سكان العالم النامي قد ارتفع 59% خلال الفترة ذاتها. غير أن تحليلا جديدا لمعدلات الفقر المدقع نشر البنك الدولي نتائجه يوضح أنه مازال هناك 1.2 مليار شخص يعيشون في فقر مدقع، حيث فمازالت أفريقيا جنوب الصحراء تشكل أكثر من ثلث سكان العالم الذين تشملهم دائرة الفقر المدقع.[[13]](#footnote-13) (البنك الدولي 2013)

وعلى الرغم من تراجع معدلات الفقر فإن منطقة أفريقيا جنوب الصحراء هي المنطقة الوحيدة في العالم التي ارتفع فيها عدد الفقراء باطراد وبحدة بين عامي 1981 و 2010. فعدد من يعيشون في فقر مدقع هناك الآن يزيد بمقدار الثلثين في تلك المنطقة (414 مليون شخص) عما كان عليه قبل ثلاثة عقود (205 مليون). ونتيجة لذلك، ففي حين كان الفقر المدقع في المنطقة يشكل 11% فحسب من المجموع العالمي سنة 1981 فإنه يمثل حاليا أكثر من ثلث الفقراء فقرا مدقعا في العالم. وتشكل الهند الثلث أيضا (مقابل 22% سنة 1981)، وتليها الصين التي تشكل 13% (مقابل 43% سنة 1981).[[14]](#footnote-14) (البنك الدولي 2013)

1. ***معنى الفقر في الاقتصاد الإسلامي:***

للفقر عند علماء الاقتصاد الإسلامي معنيان:

المعنى الأول:نسبي، ويعني التفاوت، فالشيء الأقل يعد فقيرا بالنسبة للأكثر في مختلف المجالات.[[15]](#footnote-15) الخطيب (1961) وهذا المعنى لا يسع الإسلام إلا الاعتراف به؛ إذ هو سنة من سنن الله في كونه استنادا إلى قوله تعالى في كتابه العزيز:}**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأرْضِ وَرَفَعَ** **بعَضَكُمْ** **فَوْقَ** **بعَضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ**{.[[16]](#footnote-16) (سورة الأنعام الآية 16) وقال عز وجل أيضا:} **وَاللَّهُ** **فَضَّلَ بعَضَكُمْ عَلَى بعَضٍ فِي الرِّزْق**{.[[17]](#footnote-17) (سورة النحل الآية 71) والمقصود بالتعريف في هذه الآيات أن الفقر قد يعكس التفاوت الشديد في مستويات المعيشة،فالفقر النسبي ينصرف إلى مستوى فقر الإنسان بالنسبة للآخرين.[[18]](#footnote-18) (الفنجري 2010)

المعنى الثاني:مطلق، وهو مدى إمكانية الفرد إشباع حاجاته بغض النظر عن موقف الغير، ومن هذه الزاوية يمكن تعريف الفقر بأنه: عدم تحقيق حد الكفاية.[[19]](#footnote-19) (نوارج 2012) وضمن هذا المعنى يناقش علماء الإسلام الوضع على مستويين، ويعود ذلك إلى نوعية الحاجات غير المشبعة هل هي من الضروريات التي لا يمكن للإنسان أن يحيا بدونها، والتي تمثل بالحد الأدنى من السعرات الحرارية اللازمة لجسمه، أم هي تلك الحاجات الكمالية له، والتي بفقدانها لا تؤثر على وجوده، وإنما يفقد الإحساس بالعيش المعقول. فالفقر المطلق يتم قياسه عن طريق ما يسمى بخط الفقر الذي يقاس بوحدات عينية من سلع الاستهلاك تمثل القدر اللازم لكل إنسان لكي يعيش عيشة كريمة إلى حد ما.[[20]](#footnote-20) (الفنجري 2010)

إن الإسلام بمنظومته العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية، يهدف للقضاء على الفقر، وأول ما سار به لتحقيق ذلك، أنه حارب منذ بداية الدعوة الطبقية الاجتماعية، والتّمييز بين أبناء المجتمع الواحد، وحض على العمل والكسب، فالعمل هو السلاح في محاربة الفقر، وجلب المنافع. كما نهى الإسلام عن الاحتيال والتسوّل، والتصدّق على غير المحتاج، وحث المجتمع ككل على البذل والإنفاق على الفقراء والمحتاجين، لأنّ ذلك من صميم مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية، وتحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي العام. وهذا ما يزيد المجتمع نفسه ثقةً واطمئناناً، ونتائج معنويّة طيبة، بحيث تنتفي الأحقاد والبغضاء عندما يشعر الفقير والمحروم بأنّ هناك من يساعده ويواسيه.[[21]](#footnote-21) (الفنجري 2010)

وقد اعتبر الإسلام الفقر ظاهرة مرضية ينبغي معالجتها، ويروى عن الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث له: " اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر".[[22]](#footnote-22) (البوابة الدينية 2012) وفي المقابل، يعتبره أيضا بأنه ابتلاء من الله تعالى لعبده المؤمن، استنادا إلى قوله تعالى في هذا الصدد: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.[[23]](#footnote-23) (سورة البقرة الآيات رقم 155-156-157) أراد الله أن يوحي للمؤمنين بأنه سيعوضهم عما أنفقوه في هذا السبيل في الدنيا والآخرة بقوله تعالى: {وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}.[[24]](#footnote-24) (سورة الأنفال الآية رقم 60)

يحث الإسلام على العمل المنتج الحلال ويعتبره خير وسيلة للكسب، فيقول لله عز وجل سورة الجمعة، {**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُون}.**[[25]](#footnote-25) (سورة الجمعة الآية رقم 10) فضلا عن الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على العمل منها، قوله صلى الله عليه وسلم: "**ما كسب الرجل كسبا أطيب من عمل يده**"،[[26]](#footnote-26) (بن حسام الدين 1981) "**وما أنفق الرجل عن نفسه وولده وخدمه فهوصدقه**".[[27]](#footnote-27) (مجلة البحوث الإسلامية بدون تاريخ) فالأصل في الإسلام أن يأكل الرجل من عمل منتج حلال ليشبع حاجاته باستغلال طاقته وإمكاناته مهما كانت متواضعة. ويحرم الإسلام السؤال إلا في حالات ثلاث: الفقر المدقع، الغرم المفظع، الدم الموجع. فالسؤال من غير حاجة أو ضرورة ملحة حرام في الإسلام، وقال الرسول صلى لله عليه وسلم: "**من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمر؛ فليستقل أو ليستكثر**".[[28]](#footnote-28) (موقع الشيخ محمد صالح العثيمين دون تاريخ)

ومع ذلك يقر الإسلام الفقر ويعتبره خطرا على الأسرة وعلى المجتمع بأسره، بل يعتبره بلاء يستعاذ بالله من شره، إذ ثبت عن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ذلك بقوله: "**اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الغنى، وأعوذ بكمن فتنةالفقر**".[[29]](#footnote-29) **(موقع الكلام الطيب دون تاريخ)** وكان عليه الصلاة والسلام يقرن تعوذه من الفقر بتعوذه من الكفر. ويعني الفقر في الإسلام الحاجة أو العوز، ويقول لله عز وجل" في كتابه العزيز: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}**.[[30]](#footnote-30) (سورة فاطر الآية 15)يخبر تعالى بغنائه عما سواه، وبافتقار المخلوقات كلها إليه، وتذللها بين يديه. وقال جل شأنه: **{ولله الغني وأنتم الفقراء إليه}،**[[31]](#footnote-31)(سورة محمد الآية رقم 47)بمعنىهو المنفرد بالغنى وحده لا شريك له، وهو الحميد في جميع ما يفعله ويقوله ويقدره وبشرعه .

 إن الإسلام يفرق بين الفقير والمسكين، فالفقير من له ما لا يكفيه، والمسكين ما ليس له شئ يسكن إليه. وأيضا يفرق بين أنواع مختلفة من الفقر، فالفقر النسبي يعني تفاوت دخول الناس، ويعترف الإسلام بهذا النوع كسنة كونية، حيث يرجع لتفاوت قدرات الأفراد، ومقدار ما يبذلونه من جهد وعمل، ويقول لله جل شانه: {**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ}**.[[32]](#footnote-32) (سورة الأنعام الآية رقم 165) ومعنى "خليفة" أي الذى يخلف غيره، فإما أن يخلفه زمانا، وإما أن يخلفه مكانا. أن الحق سبحانه وتعالى أراد من الخلافة لا خلافة بعضنا لبعض، ولكن يقصد بها خلافة الإنسان لربه فى الأرض. وكأن من الخلافة أن لا نكون متماثلين متطابقين، بل أرد سبحانه أن نكون متكاملين فى المواهب، وفى الكماليات، لأن الناس لو كانوا صورة مكررة فى المواهب لفسدت الحياة فلابد أن تختلف المواهب، لأن متطلبات الحياة متعددة.[[33]](#footnote-33) (موقع تولبار للقرآن الكريم دون تاريخ)

**ثانيا، معالجة الإسلام للفقر:**

تعد نظرة الإسلام إلى مشكلة الفقر ومنهجيته في معالجتها من أنجح الطرق والأساليب في ذلك، حيث يدرك المطلع على حقيقة الإسلام وما جاء به من تعاليم ومبادئ، لتعطي الأحكام وتبني التصورات ليس على الشكل الظاهري للأمور فحسب، بل تمتد إلى عمقها، فتعالج القضايا من جذورها بشمولية وتكامل واتزان. ولأجل ذلك تميز الإسلام عن غيره بعمق المعالجة، وشمولية النظرة وتكاملها، واتزان الطرح وعقلانيته، وهذا ما سيلاحظ تحقيقه من خلال تصور قضية الفقر ومعالجتها. فالإسلام لا ينظر إلى الفقر في صورته الظاهرية على أنه الفقر المادي الذي لا يجد معه الإنسان ما يسد به رمقه، بل ينظر إليه بصورة أبعد من ذلك، من خلال الفهم الحقيقي لذات الإنسان، وأن مسألة الفقر والغنى هي خلق يتربى عليه الإنسان ويعيشه قبل أن يكون واقعا يحياته.

وقد شرع الإسلام على الأغنياء من المسلمين زكاة أموالهم، بحيث تدفع للفقراء والمحتاجين، وهي قدر من المال الذي يدفع سنويا، وتعد الزكاة من التشريعات الاقتصادية المهمة في النظام الإسلامي. ويمكن توضيح إلى أن الأثر الاقتصادي المباشر للزكاة في حل مشكلة الفقر يتمثل في تحريك الطاقات البشرية المعطلة في المجتمع من خلال دعم وتشجيع وتنمية القدرات الذهنية والمهنية لتلك الطاقات وتحويلها إلى طاقات فاعلة منتجة في مجتمعها، إذ أن موارد الزكاة لا تتجه فقط نحو تلبية المتطلبات الاستهلاكية للأفراد الذين يشملهم وصف الفقراء، وإنما الأصل الذي يتناسب مع المقاصد الكبرى للتشريع هو تنمية المهارات والقدرات للفقراء، بما يشعرهم بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم ويقضي فيهم على الروح الاتكالية، ويساعد على استنهاض طاقاتهم وقدراتهم الإنتاجية وتوجيهها واستثمارها، بما يحقق النفع لهم على المستوى الشخصي ولمجتمعاتهم. ويسعى نظام الزكاة كذلك إلى عدم جعل هذا المال نوعا من العطايا والهبات التي تقدم للناس على شكل مساعدات، بل تسعى إلى تشجيع الفقراء للاندماج في المجتمع، ويكفل لهم المستوى اللائق من المعيشة، كما أنها تسهم في معالجة الأسباب المؤدية إلى الفقر والناتجة في الأساس عن تعطل الطاقات الذهنية أوالمهنية للفقراء، أو عدم قدرتهم عل استعمال طاقاتهم واستغلالها بشكل صحيح، مما يجعلهم غير قادرين على الإسهام في بناء المجتمع، وبالتالي يحرمون من ثمرة ذلك البناء.[[34]](#footnote-34) (يوسف ربابعة 2011)

1. ***البنك الإسلامي للتنمية والحدّ من الفقر:***

من الأهداف الرئيسة للبنك الإسلامي للتنمية الحدّ من الفقر في دوله الأعضاء. وهذا يدخل في إطار التزامه المستمر بتلبية الحاجات التنموية للدول الأعضاء الأقلّ نموّاً. وهو يسلك لذلك نهجا ذا خصائص إسلامية محددة للتعاون بين دول الجنوب. وتنطوي رؤية البنك حتى سنة 2018 والتي تحمل عنوان"**رؤية من أجل كرامة الإنسان**" على تصور فريد لدوره بأن يكون رياديا في تدعيم التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ورسالته الهادفة إلى التخفيف من وطأة الفقر، والارتقاء بالتنمية البشرية. وتشمل هذه الرؤية "عملية التمكين" بصفتها قيمة أساسية، كما تجعل من التخفيف من وطأة الفقر هدف البنك الاستراتيجي، وتضع التنمية البشرية ضمن مجالاته ذات الأولوية.[[35]](#footnote-35) (البنك الإسلامي للتنمية والحدّ من الفقر2006 ) وتركز رؤيةالبنك على أهم جوانب الحد من الفقر في خمس من الأولويات الثمانية الأساسية، وهي:[[36]](#footnote-36) (البنك الإسلامي للتنمية والحد من الفقر 2006)

الهدف الاستراتيجي الأساسي الثاني: التخفيف من وطأة الفقر؛

الهدف الاستراتيجي الأساسي الثالث: الارتقاء بالخدمات الصحية؛

الهدف الاستراتيجي الأساسي الرابع: تعميم التعليم؛

الهدف الاستراتيجي الأساسي الخامس: تحقيق الازدهار للشعوب؛

الهدف الاستراتيجي الأساسي السادس: تمكين المرأة

وعلى ضوء هذه الرؤية، وبناء على توجيهات"مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث"، الذي عقدد في ديسمبر من سنة 2005 في مكة المكرمة أضحى تخفيف حدة الفقر الهدف الرئيس لعمليات البنك ونشاطاته في الدول الأعضاء.

1. *منجزات البنك الإسلامي للتنمية:*

إنخرط البنك، في تقديم التمويل الميسَّر سيما للدول الأعضاء الأكثر فقرا بحجم تراكمي يجاوز 4.2 مليار دولار أمريكي، وجه نصفه للنشاطات التي تخدم الفقراء. إضافة إلى ذلك:[[37]](#footnote-37) (البنك الإسلامي للتنمية والحد من الفقر 2006)

* خصص البنك %50 من إجماليّ تمويلاته للمشاريع التي تخدم الفقراء في الدول الأعضاء الأقل نموا هذا، فضلا عن مضاعفة مخصصات البنك للقطاعات الاجتماعية من معدل %11 من إجمالي القروض قبل 15 أو 20 سنة إلى نحو %24 في العقد الأخير؛ منح البنك تلبيةَ الحاجات الأساسية أولويةً قصوى، بما في ذلك تمويل فرص العمل، وتوفير منافذ للسوق،وخاصة للفقراء في الريف، وتحسين البنى التحتية الأساسية في الأرياف وضواحي المدن من إمداد بمياه الشرب، ومدٍّ للتيار الكهربائي، وتوسيع للمرافق التعليمية والصحية؛
* أنشأ البنك "وحدة دور المرأة في التنمية (WID)، وقد ظهرت هذه الوحدة إلى الوجود سنة 1999 مع وحدة المنظمات غير الحكومية، لتنفيذ سلسلة من برامج تدريب المرأة، وتعزيز قدراتها في سبيل الارتقاء بمشاركتها في عملية التنمية الاقتصادية والبشرية والحدّ من الفقر؛
* انصبّ اهتمام البنك على خمسة قطاعات أساسية تشكل لب الجهود المبذولة للحد من الفقر، وهي: التعليم، الصحة، التنمية الريفية والزراعية، الإمداد بالمياه والصرف الصحي والنقل والطاقة.
1. *مضاعفة نشاطات البنك للحدّ من الفقر بإنشاء صندوق مكافحة الفقر:*

إمعانا من البنك في التركيز على الحد من الفقر، فإنه ما فتئ يدرس السبل الكفيلة بصياغة نهج يساعد على رفع هذا التحدي، بدءا ببعض الأوراق البحثية المبكرة عام2000 ، وتلتها منذ عهد قريب دراسات مختلفة، ووثائق أخرى داعمة. بالإضافة إلى ذلك، أعرب البنك عن تصميمه على مضاعفة جهوده لمعالجة هذه القضية، من خلال "**إعلان واجادوجو"** الذي صدر سنة 2002، وما جرى من مناقشات في بيروت سنة 2003.[[38]](#footnote-38) (البنك الإسلامي للتنمية والحد من الفقر 2006)

وقدم "البنك" في إطار هذه العملية، ورقة بحث إلى مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة في ديسمبر 2005، أسفرت عن موافقة المؤتمر على أولوية الحدّ من الفقر،وعزمه على معالجة قضية التخفيف من وطأة الفقر بأوسع معانيه. ومن ثمّ قرر مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية في ماي 2006 ما يلي، مسترشدا بهذا الإعلان.[[39]](#footnote-39) (البنك الإسلامي للتنمية والحد من الفقر 2006)

* إنشاء صندوق خاص ضمن مجموعة البنك الإٍسلامي للتنمية للتخفيف من وطأة الفقر، وتنمية القدرات، والقضاء على الأمية، واستئصال الأمراض والأوبئة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي؛
* مطالبة الدول الأعضاء بالإعلان عن مساهماتها المالية في الصندوق، وتقديم الدعم الفني والمعنوي لإنشاء الصندوق وتسيير عملياته؛
* يُعهد إلى مجلس المديرين التنفيذيين بكافة المسائل المتعلقة بإنشاء هذا الصندوق.

إن كرامة الإنسان، والأخوة، والمساواة والعدل الاجتماعيان تشكل نتائج طبيعية لوضع كل إنسان، لا ينبغي انتهاكها. وقد فرض الإسلام على اﻟﻤﺠتمع أن يساعد الفقير، كما شجع الأفراد على الكد لتحقيق الغنى عن الناس. وتجسد فكرة الغنى عن الناس وفكرة كرامة الإنسان كافة جوانب الحياة، المادي منها (الدخل) والروحي (غير الدخل). كما يتمثل تركيز نهج البنك وتفرده إزاء تخفيف الفقر في تشجيع الفقراء على مساعدة أنفسهم بأنفسهم للخروج من دائرة الفقر وأسره.

يرى "البنك الإسلامي للتنمية"، أن الفقر ظاهرة ذات أبعاد متعددة لا تقل عن أربعةٍ لا تنحصر في الدخل وحده، وهي:[[40]](#footnote-40) (البنك الإسلامي للتنمية والحد من الفقر 2006)

الفرص**:** فهناك نقص في الاستفادة من سوق العمل، وفرص التوظيف؛ وهناك مشاكل نقص المرونة المهنية وصعوبة التحكم في الوقت؛

القدرات: فهناك نقص في إتاحة الخدمات العامة، كالصحة والتعليم؛

الأمن: قابلية التعرض للمخاطر الاقتصادية والعنف الأهليّ والمنزلي؛

التمكين: فالمرء لا رأي له ولا سلطان، سواء على المستوى الأسريّ أو الجماعي أو الوطني.

**ثالثا، مفهوم البطالة:**

أرسى الإسلام قواعد متينة كفيلة بحل جميع ما يعترضنا من مشاكل في حياتنا الدنيوية، ثم إن لنا الخيار إن شئنا التزمنا فنكون ممن استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وإن شئنا أعرضنا عنها وبحثنا عن غيرها لصلاح أحوالنا.

يقول "الراغب الأصفهاني" في كتابه الذريعة إلى مكارم الشريعة: "من تعطل وتبطل انسلخ عن الإنسانية، بل البطالة من الحيوانية، وصار من جنس الموتى". وقال "علي بن أبى طالب" رضي الله عنه: "كسب فيه ريبة خير من عطلة".[[41]](#footnote-41) (القرضاوي 1976)

1. ***البطالة في الاقتصاد الوضعي:***

يسقط هذا اللفظ على كل الأشخاص العاطلين عن العمل على الرغم من استعدادهم له وقيامهم بالبحث عنه بأجر أو لحسابهم الخاص، وقد بلغوا من السن ما يؤهلهم للكسب والإنتاج.[[42]](#footnote-42) (الدومة دون تاريخ) وحسب تعريفات "منظمة العمل الدولية" والمستخدمة في معظم الدول إحصائيا فإن العاطلون عن العمل هم الأفراد الذين لا يعملون أكثر من ساعة، وفي نفس الوقت لديهم استعداد للعمل ويبحثون عنه بشكل نشط، إلا أن هذا المعيار يختلف من دولة إلى أخرى، كاستخدام أسبوع كل شهر أو يوم في الأسبوع.[[43]](#footnote-43) (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا دون تاريخ)

وقد نصت العديد من القوانين والمواثيق الدولية على حق العامل في العمل، حيث أكدت على هذا الحق، وعلى مسئولية السلطة في توفيره لكل مقتدر وبدون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص.[[44]](#footnote-44) (بوقرة دون تاريخ) ونص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته رقم 22 على أن: لكل شخص الحق في العمل وفي حرية اختيار عمله.[[45]](#footnote-45) (بوقرة دون تاريخ) وبشكل عام ينظر إلى البطالة على أنها: تعبير عن قصور في تحقيق الغايات من العمل في المجتمعات البشرية، وحيث الغايات من العمل متعددة، تتعدد مفاهيم البطالة.[[46]](#footnote-46) (فرجاني 1999)

1. ***أنواع البطالة:***

يمكن التمييز بين أنواع البطالة من عدة جوانب، وهي:[[47]](#footnote-47) (المطري 2010)

1. من حيث إرادة العاطل نجد:
**-** البطالة الاختيارية: وتتمثل في رفض الشخص القادر على العمل للوظيفة، حيث يرى أنها لا تتناسب مع مؤهلاته مثلا، أو للرغبة في الراحة عند توافر مصدر جيد للدخل.
**-** البطالة الإجبارية: أي تحدث البطالة رغما عن الفرد ذاته، فنجد أن الشخص القادر على العمل والراغب فيه يبحث عنه، ولكنه لا يجده، وتظهر هذا النوع عادة في حالة تسريح العمال أو تصفية الشركات.
2. من حيث الظهور والخفاء نجد:
- البطالة السافرة (الصريحة): وهي عبارة عن وجود أفراد قادرين على العمل، لكنهم لا يستطيعون الحصول على وظائف.
- البطالة المقنعة: وهي ليست بطالة حقيقية، إنما هي عبارة عن سوء استخدام للأيدي العاملة. ويقصد بها أن قوة العمل التي تشغل بعض الوظائف، لا تؤدي دورا ملحوظا، أي عمالة فائضة لا حاجة لها.

**ج-** من حيث توقيت البطالة نجد:
**-** البطالة الدورية: وهي البطالة التي تظهر بسبب الدورة الاقتصادية، وتنتج عن دورية النظام الرأسمالي المنتقلة دوما بين الانتعاش والتوسع الاقتصادي، وبين الانكماش والأزمة الاقتصادية.

* البطالة الموسمية: وهي تظهر بسبب تباين المواسم وطبيعة العمل، حيث أن هناك أعمالاً لا يمكن تأديتها إلا خلال مواسم معينة من السنة، ولذ يظل العمال الذين يمارسونها في حالة بطالة بقية السنة، مثل الزراعة، مواسم الحج والعمرة، مواسم الأعياد والرحلات.
* البطالة الجزئية: وتظهر بسبب الانتقال من وظيفة لأخرى، حيث يكون العاطل في وقت انتظار قبوله في وظيفة جديدة، أو الحصول على إخلاء طرف من الوظيفة القديمة بلا عمل.

**د-** من حيث تأثير السوق:
**-** البطالة الاحتكاكية: وهي ناتجة عن تنقل العمال ما بين الوظائف والقطاعات والمناطق المختلفة.
**-** البطالة الهيكلية: وهي المرتبطة بهيكلة الاقتصاد، أي الناتجة عن التحولات الاقتصادية من تغير في الطلب على المنتجات أو من التقدم التكنولوجي، أو انتقال الصناعات إلى بلدان أخرى بحثا عن شروط استغلال أفضل وربح أعلى.
**-** البطالة التكنولوجية (الفنية)، وتنتج عن استبدال اليد العاملة بالتقدم التكنولوجي، أي الميكنة.

1. ***البطالة في الاقتصاد الإسلامي*:**

هي العجز عن الكسب، وهذا العجز إما أن يكون ذاتيا، كالصغر والأنوثة والعته والشيخوخة والمرض، أو غ ير ذاتي، كالاشتغال بتحصيل العلم، وكذلك العامل القوي الذي لا يستطيع تدبير أمور معيشته بالوسائل المشروعة المعتادة، أو الغني الذي يملك مالا ولا يستطيع تشغيله، بينما لا يعتبر التفرغ للعبادة من العجز.[[48]](#footnote-48) (قنطقجي 2005)

لقد حظي العمل في الإسلام بمكانة لا تدانيها مكانة فلم يحدث أن دينًا من الأديان السابقة أكد قيمة العمل وقيمة الفرد العامل كما فعل الإسلام الذي جعل العمل واجباً إسلامياً مفروضاً على كل إنسان مهما علا شأنه أو صغر، وقرر منذ بدء دعوته أن الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل، وأنه قول باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح. ومن هنا كان الارتباط والاقتران بين الإيمان والعمل في آيات كثيرة من كتاب الله الكريم؛ قال تعالى: {**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَن عمَلا}**،[[49]](#footnote-49) (سورة الكهف الآية رقم 30) {**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلا**}.[[50]](#footnote-50) (الكهف الآية رقم 107)

ووردت أحاديث كثيرة تبين فضل الكسب والمهن والحرف اليدوية؛ فعن "المقدام بن معدي كرب" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "**ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده**".[[51]](#footnote-51) (موقع عبد العزيز بن عبد الله بن باز دون تاريخ) وفي الحث على المزارعة والغرس، روي عن "أنس بن مالك" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "**ما من مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة**".[[52]](#footnote-52) (العسقلاني 1986)

لقد كان الرسل والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم من أحرص الناس على العمل إلى جانب الدعوة إلى الله فكان نوح نجارا، وكان إدريس خياطا، وداود حدادا، وموسى أجيرا عند شعيب، وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يرعى الغنم، ويعمل بالتجارة قبل البعثة. وقد اقتدى به الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- فحرصوا على العمل والسعي في طلب الرزق؛ فكان منهم الصانع والتاجر والمزارع، وكانوا يتمتعون بالغنى وسعة الرزق، ويمارسون أعمالهم مع انشغالهم في الدعوة والجهاد في الغزوات والحروب والفتوحات التي كانوا يحققون فيها النصر والظفر.

واعتبر الإسلام للعمل كقيمة عالية، وحث عليه، ومرشداً إلي قيمته. أما البطالة، فقد أخذ منها الإسلام موقفا عكسيا تماما، فقد بث في روع أتباعه النفور منها، والبغض لها. فقد روى عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "**لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل، فيجيء بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعها فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه**".[[53]](#footnote-53) (قديري 2009) كما ثبت على النبي عليه الصلاة والسلام، أنه جاءه رجلان يسألانه الصدقة، فرفع فيهما البصر وخفضه، فوجدهما جلدين قويين فقال: "**إن شئتما أعطيتكما، ولا حظ فيها لغني، ولا لقوي مكتسب**".[[54]](#footnote-54) (آبادي 1995) وقد توعد عليه الصلاة والسلام سائل الناس عن غير حاجة، أي محترفي التسول، فقال: "**لا** **تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم**". [[55]](#footnote-55) (النووي 1996) وقال عمر رضي الله عنه: "**لا** **يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة**".[[56]](#footnote-56) (القاسمي 1995) وكان عمر "يرى **الرجل فيعجبه منظره، فيسأل: أله حرفة تغنيه عن سؤال الناس؟** **فإن تبين أنه لا حرفة له، سقط من نظره وازدراه**".[[57]](#footnote-57) (المطري 2010) وقال ابن مسعود: "**إني لأكره أن أرى الرجل فارغا لا في أمر دنياه ولا في أمر آخرته**".[[58]](#footnote-58) (القاسمي 1995)

1. ***علاج البطالة في الإسلام:***

ينبع موقف الإسلام من العمل، من فكرة الاستخلاف في الأرض، لأنها لن تتحقق إلا بالحركة والتغيير والعمل، ومصداق ذلك قوله تعالى: {**ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون**}.[[59]](#footnote-59) (سورة يونس الآية رقم 14) ويعد العمل في عرف الإسلام حقا وواجبا في آن واحد، فهو حق للفرد على المجتمع بتوفيره، وواجب عليه أيضا تجاه المجتمع. ويترتب على ذلك التزام المجتمع بتوفير العمل لكل قادر، والتزام هذا الأخير بتقديم العمل إلى المجتمع. وإذا لم يتكاتف المجتمع كله في توفير العمل، يعني ذلك فشل الجماعة كلها والمتمثلة في الدولة، لأنها قصرت في توفير الجو الملائم لكي يظهر كل إنسان استعداده وقدراته فيحقق بذلك الأمانة التي كلف بها من لدن خالقه.

ويمكن القول أن دور الدولة الإسلامية في معالجة البطالة قد يأخذ أحد الشكلين التاليين:[[60]](#footnote-60) (المطري 2010)

1. *المعالجة التربوية:* ويكون ذلك بإرشاد ونصح العاطلين عن العمل إلى ما يمكن أن يصلح لهم من
أعمال، حيث ثبت عن "أنس بن مالك"، أن رجلا من الأنصار أتى للرسول صلى الله عليه وسلم فسأله (أي سأله حاجة)، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "**أما في بيتك شيء**"، فقال الأنصاري: بلى، حلس (أي كساء غليظ) نلبس بعضه، ونبسط بعضه، وإناء نشرب فيه الماء فقال صلى الله عليه وسلم: "**ائتني بهما**" فأتاه بهما وأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: "**من يشتري هذه**" فقال رجل: أنا فأخذهما بدرهمين فأعطاها إياها رسول الله وأعطاها للأنصاري
وقال: "اشتري بأحدها طعاما فانبذه إلى أهلك واشتري بالآخر قدوما فائتني به، فأتاه به فشد به رسول الله
عودا بيده، ثم قال: "**اذهب واحتطب وبع ولا أرينك إلا بعد خمسة عشر يوماً**"، ففعل الرجل وعاد لرسول
عليه الصلاة والسلام، بعد انقضاء المدة وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها الآخر طعاما. وهكذا كان ر سول الله عليه الصلاة والسلام يعيش مشاكل أمته، ويجد لها حلولا ويعالجها.
2. *المعالجة العملية:* ويتم ذلك بالتدخل المباشر للدولة من خلال بيت المال عن طريق:

**-** القروض: لقد أعطى "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه من بيت المال للفلاحين في العراق أموالا لاستغلال أراضيهم، والحكم الشرعي أن يعطى الفلاحون من بيت المال ما يتمكنون به من استغلال أراضيهم إلى أن تخرج الغلال. وعن "الإمام أبي يوسف"، يعطى للعاجز كفايته من بيت المال قرضا ليعمل فيها" (أي الأرض). كما يقرض بيت المال الفلاحين للزراعة، يقرض من هم مثلهم ممن يقومون بالأعمال الفردية التي يحتاجون إليها لكفاية أنفسهم في العيش .
وكان الوزير العباسي "علي بن عيسى" يسلف المزارعين بالنقود من أجل شراء الأبقار لحراثة الأرض وزراعتها كما أنه عمل على تسليف البذور للمحتاجين من الفلاحين على أن يسترجع ذلك منهم في موسم الحصاد".

**-** السماح بالتحجير: قال الرسول عليه الصلاة والسلام: "**من أحيا أرضاً ميتة فهي له**". ، وقال أيضا: "**من أحاط حائطا على أرض فهي له**".

**-** عطاءات الدولة: وتعني إعطاء من قصرت بهم قدراتهم عن بلوغ ما يحتاجون، من الأموال العامة المنقولة، كالإعطاء من أموال الفيء من بيت مال المسلمين، وغير المنقولة، كإعطاء الأرض لمن لا يملك أرضا من الفلاحين. ويذكر المؤرخون أن رسول الله عليه الصلاة والسلام لما أجلى بني النضير – جزاء على ما ارتكبوه من الخيانة – واستولى على أموالهم وأراضيهم، وزع هذه الأموال على المهاجرين الأولين، لما كانوا عليه من الفقر والحاجة، ولم يعط الأنصار منها شيئا لأنهم كانوا في كفاية من مالهم، إلا رجلين منهم، هما "سهل بن حُنيف" و"أبا دجانة سِماك بن خَرَشة"، لأنهما كانا فقيران. وفي ذلك يقول النبهاني: "وتعطي الدولة الرعية من ملكيتها إما لسد حاجاتهم، أو للانتفاع بملكيتهم. كما فعل رسول الله حين قدم المدينة فقد أقطع أبا بكر وعمر، كما أقطع الزبير أرضا واسعة، فقد أقطعه ركض فرسه في موات البقيع، وأقطعه أرضا فيها شجر ونخل، وكما أقطع الخلفاء الراشدون من بعده أرضا للمسلمين.

جاء الإسلام في معالجته لمشكلة البطالة بحلول نسج فيها وحده تميزا عن حلول الأنظمة الاقتصادية الأخرى، والإسلام يسير في سياسة المال على هدى نظريته العامة، وفكرته الشاملة، إذ يلاحظ في هذه السياسة – سياسة المال – تحقيق معنى العبودية لله وحده، بأن يخضع تداول المال لشرع الله الذي يحقق مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، ويقف بين ذلك قواماً لا يضار الفرد ولا الجماعة، ولا يقف في وجه الفطرة، ولا يعوق سنن الحياة الأصلية، وغاياتها العليا البعيدة.
قد جعل الإسلام مهمة مكافحة البطالة موكلة إلى الدولة، باعتبارها المسؤولة عن الرعية، فعليها إرشاد الناس إلى ما يصلح معاشهم، وإن عجزوا فعليها توفير فرص العمل بأشكال مختلفة، منها القروض ومنها العطايا، مثل الإقطاع، ومنها الحق في التحجير لإحياء موات الأرض وغيرها.

**رابعا، حل مشكلتي الفقر والبطالة في السنة النبوية:**

إن الانتقال من البطالة إلى العمل هو انتقال من الراحة إلى التعب، ولما كان الإنسان ميالا بطبعه إلى كل ما فيه راحة له، اقتضى نقله من كره العمل إلى محبته ومن محبة البطالة إلى كرهها - غرس مجموعة من القيم التي من شأنها إن حكمت حركات الإنسان والسكنات أن تنقله من ضنك العيش إلى رغد الحياة. ومن هذه القيم قيمة العمل التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يروم تربية المسلمين على احترامها وإعطائها حظًّا وافرا من التقييم.

اهتم الإسلام بمشكلتي الفقر والبطالة، وحرص على علاجهما قبل نشوئهما بوسائل متعدِدة حفاظا على المجتمع المسلم من الأخطار التي قد تصيبه أخلاقيا وسلوكيا وعقائديا؛ حيث تؤكِّد الإحصائيات العلمية أن للفقر والبطالة آثارا سيِئة على الصحة النفسية، وخاصة عند الأشخاص الذين يفتقدون الوازع الديني، حيث يقدم بعضهم على ارتكاب الخطايا، كما تزداد نسبة الجريمة، كالقتل والاعتداء بين هؤلاء العاطلين.[[61]](#footnote-61) (السرجاني 2010)

يعاني العالم بأسره من جراء مشكلتي الفقر والبطالة، وهو منذ القديم يعيش هذه الظاهرة، وكان الحل النبوي عمليا متدرِجا مبنيا على تعاليم الإسلام وأحكامه، حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشجيع الناس على مزاولة الأعمال، وبعض المهن والصناعات، كما كان يفعل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الذين أعطوا القدوة والمثل الأعلى في العمل والكسب الحلال.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة والمثل الذي يحتذى به في هذا المجال، حيث كان يرعى الغنم، ويزاول التجارة بأموال خديجة رضي الله عنها قبل بعثته. وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ عليه الصلاة والسلام أنه قال: "**مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلاَّ رَعَى الْغَنَمَ".** فقال أصحابه**:** وأنتَ؟ فقال**: "نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ**[،](http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC-%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9#_ftn3) **لأَهْلِ** **مَكَّةَ**".[[62]](#footnote-62) (العسقلاني 1986) كما كانت نظرة رسول الله عليه الصلاة والسلام للعمل نظرة تقدير واحترام، مهما كانت طبيعته؛ فإنه خير من سؤال الناس والذلَة بين أيديهم، ويصوِر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الأمر بقوله: "**لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ**"[.[[63]](#footnote-63)](http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC-%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9#_ftn5) (النابلسي 1990) كما تتفرد النظرة النبوية للعمل كذلك بأنها تربط بين العمل وثواب الله في الآخرة.

وقد شجع رسول الله عليه الصلاة والسلام المشاريع الاقتصادية بين المسلمين، وحثهم على المزارعة،[[64]](#footnote-64) (النابلسي 1990) كما فعل الأنصار مع إخوانهم المهاجرين الفقراء، الذين قدموا على المدينة بلا أدني مال. وحرم رسول الله عليه الصلاة والسلام الربا لما له من مضار على فقراء المجتمع؛ فهو يعوق التنمية، ويسبب التخلف، ويزِيد الفقير فقرا، مما يؤدي إلى الهلاك.[[65]](#footnote-65) (بن صلاح 1960)

لقد كانت سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام تطبيقا عمليا لهذه المبادئ والقيم، التي تعمل على حلِ مشكلتي الفقر والبطالة، فعن "أنس بن مالك" أن رجلا من الأنصار أتى إلى الرسول محمد يسأله، فقال عليه الصلاة والسلام: "**أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟"** قال: بلى،حِلْس؛ نلبس بعضه، ونبسط بعضه، وقَعْب نشربفيه من الماء. قال: "**ائْتِنِي بِهِمَا**". قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده، وقال: "**مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ**؟" قال رجل: أنا آخذهما بدرهم. قال الرسول: "**مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ**؟" **مرَّتين أو ثلاثًا**، قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين. فأعطاهما إيَّاه وأخذ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاري، وقال: "**اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا، فَانْبذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِه**". فأتاه به، فشدَّ فيه رسول الله عودا بيده، ثم قال له: "**اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا**". فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبًا، وببعضها طعاما، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "**هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لا تَصْلُحُ إِلاَّ لِثَلاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ،** **وَلِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ**".[[66]](#footnote-66) (النابلسي 1996) وهكذا كانت معالجة الرسول عليه الصلاة والسلام عملية؛ استخدم فيها كل الطاقات والإمكانات المتوفِرة لدى الشخص الفقير، وإن تضاءلت؛ حيث علمه كيف يجلب الرزق الحلال من خلال عمل شريف.

أما إذا ضاقت الحال، ولم يجد الإنسان عملا، وأصبح فقيرا محتاجا، فعلاج الإسلام حينئذ لهذه المشكلة هو أن يَكفل الأغنياء الميسورين أقاربهم الفقراء، وذلك لما بينهم من صلة الرَّحم والقرابة. وقد وصفه الله جل جلاله بأنه حق من الحقوق الواجبة بين الأقارب، بقوله تعالى: {**فَآَتِ ذَا الْقُرْبَى** **حَقَّهُ**}.[[67]](#footnote-67) (سورة الروم الآية رقم 38) ثم تأتي السيرة النبوية خير تطبيق لهذا الحق، وترتب أولويات التكافل لدى كل مسلم، وإذا عجز الأقارب الأغنياء عن سد حاجة الفقراء جاء دور المجتمع ككلٍ؛ متمثلا في الزكاة التي فرضها الله للفقراء من أموال الأغنياء، ولكن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام جعلها مقصورة على الفقير الذي لا يستطيع العمل والكسب، لذلك قال عليه الصلاة والسلام: "**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**".[[68]](#footnote-68) (الدارقطني 2001) وبهذا لم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام لمتبطِل كسول حقا في الصدقات؛ ليدفع القادرين منهم إلى العمل والكسب. وإذا بقي في المجتمع فقراء لا يستطيعون العمل؛ وجب على المجتمع كله حينئذ إخراج الصدقات ابتغاء مرضاة الله وثوابه، وهذه ميزة تميز الإسلام عن غيره من المعالجات البشرية للمشكلة.

وبهذه القيم يظل المجتمع متماسكَ البنيان، ومتوازن الأركان، ولا تنهشه أمراض الحقد والحسد، والنظر إلى ما في يد الآخرين، فتمتلئ بطون البعض، بينما غيرهم لا يجد ما يسد رمقه، أو يبقيه على حياته، فكان الإسلام ناجحا في إيجاد الحلول العملية والواقعية لمشكلتي الفقر والبطالة، وهذا ما يؤكد على أن المنهج الذي أتى به الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ليس منهجا بشريا بحال، وإنما هو من وحي الله العليم الخبير.

**خاتمة:**

تعتبر أزمة البطالة والفقر في البلاد الإسلامية أزمة مستعصية عن الحل من قبل الحكومات المتعاقبة بما يخالف المبادئ الأخلاقية والدينية؛ فالعلة لا تكمن في القدرات المالية، بل لسوء إدارة البلاد لصالح الوطن والمواطنين، من حيث الفهم والتخطيط. فالدين الإسلامي وضع الأسس السليمة لتأمين الأموال اللازمة لصالح فقراء المسلمين من السائلين والمحرومين وأصحاب الحاجة وفق نظام سماوى عادل متكامل ألزم به المؤمنين.

وليس أدل على كون الإسلام دين العمل من ذلك الاقتران الواضح بين الإيمان والعمل المتكرر في عشرات الآيات الكريمة، التي يتكرر فيها التعبير القرآني، بل إن القرآن الكريم أشار إلى رفع درجة المؤمنين العاملين في أكثر من موضع. فالإسلام عالج مشكلة البطالة علاجا فعالا ناجعا بالحث على العمل، وقبول العمل اليدوي، واشتشراط الأجر، والتماس الحلال، والسعي في الأرض لطلب الرزق أينما كان.

ولا مناص للمتأمل في كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع [مشكلة الفقر البطالة](http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC-%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9) من أن يلحظ عنايته الخاصة بتصحيح الاعتقاد؛ تمهيدا لتصحيح السلوك. فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يقدم فقط حلولا عملية تمكِن العاطلين من إيجاد عمل على الفور، ولكنه قبل ذلك ومعه قدم علاجا تصوريا؛ تنبيها منه إلى أن تغيير الاعتقاد مدخل أساسي إلى تغيير السلوك، وإلى ضمان استمرار ذلك التغيير. وتزداد أولوية العلاج التصوري تأكيدا بالنظر إلى أن السبب في بطالة العديد من العاطلين هو سبب اعتقادي وتصوري، نابع من عدم تحمسهم للعمل أو من عدم رغبتهم فيه، الأمر الذي يساعد على انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع.

إن كل نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تشترك في ترسيخ قيمة العمل من خلال اعتباره عبادة. وفي ذلك استثمار لأكبر مهمة خلق الله لأجلها الإنسان على وجه الأرض، أي مهمة العبادة، وتحديدا موقع العمل منها حتى يعي المسلم العاطل موقعه بالنسبة إلى المسلم العامل، ويعي موقعه داخل خريطة المجتمع، بل وداخل خريطة الوجود كله. ووضع مشكلة البطالة في هذا المقام من الخطورة ينبه المسلم العاطل على خطورة مقامه، ويغيِر نظرته إلى طريقته في الحياة، ويغيِر معها حكمه عليها. وتغيير التصور مشفوعا بتغيير الحكم هما المدخل المناسب لتغيير السلوك.

وهكذا يعتبر العمل لكسب الرزق إحدى وسائل الإسلام في القضاء على البطالة والفقر والتبعية داخل المجتمع المسلم، وهو خطوة مهمة لتفويت الفرص أمام استهداف الفقراء واستمالتهم فكريا، واستغلالهم في أعمال أخرى قد تعود عليهم وعلى بلدانهم بالخراب.

**قائمة المصادر والمراجع:**

1. **القرآن الكريم:**

سورة البقرة، الآية رقم 155-156-157.

1. سورة الأنعام آية رقم 16.و 165.

سورة الأنفال، الآية رقم 60.

سورة النحل آية رقم 71.

سورة الكهف، الآية رقم 30. و 107.

سورة الروم، الآية رقم 38.

سورة فاطر، رقم الآية 15.

سورة محمد، الآية رقم 47..

سورة الجمعة، الآية رقم 10.

سورة يونس، الآية رقم 14.

1. **الكتب:**
2. آبادي، محمد شمس الحق العظيم. (1995).عون المعبود: شرح سنن أبي داود. بيروت: دار الكتب العلمية.
3. بن صلاح، محمد بن إسماعيل. (1960). سبل السلام. القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي مكتبة.
4. الخطيب، عبد الكريم. (1961). السياسةالمالية في الإسلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. الدارقطني، علي بن عمر. (2001). سنن الدارقطني. الرياض: دار المؤيد.
6. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1986). فتح الباري شرح صحيح البخاري. القاهرة: دارالريان للتراث.
7. الفنجري، شوقي. (1972). المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي. القاهرة: دار النهضة العربية.
8. القاسمي، محمد جمال الدين. (1995). موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.
9. قنطقجي، سامر مظهر.(2005). مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام.بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
10. المتقي، علاء الدين علي بن حسام الدين. (1981). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. بيروت: بمؤسسة الرسالة.
11. نوارج، مصطفى أحمد علي. (2012). الفقروموقف الشريعة الإسلامية منه. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
12. النووي، يحيي بن شرف أبو زكريا. (1996). شرح النووي على مسلم. دمشق: دا ر الخير.
13. **مجلات ودراسات:**
14. القرضاوى، يوسف. (1976)، الاقتصاد الإسلامي. بحوث مختارة. المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي. مكة المكرمة.
15. المطري، عبد القادر. (3/7/2010). كيف عالج الإسلام البطالة؟. دنيا الرأي.
16. بن ناصر، عيسى. (مارس 2003). مشكلة الفقر في الجزائر. مجلة الاقتصاد والمانجمنت . جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، عدد 2.
17. حداد، أنطوان. (1996). الفقر في لبنان. سلسلة دراسات مكافحة الفقر. العدد 2، الامم المتحدة.
18. المملكة العربية السعودية. الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء. تحقيق العبودية والثواب والغنى. مجلة البحوث الإسلامية.
19. مكتب الضفة الغربية وقطاع غزة. (ماي 1997). أخبار تنموية. مركز التخطيط الفلسطيني. سلسلة دراسات وتقارير اقتصادية. العدد 38.
20. **الإنترنيت:**

# البنك الدولي. **)29 فيفري 2012).** تراجع معدلات الفقر المدقع في العالم، لكن لا يزال هناك الكثير من العمل. بيان صحفي رقم,2012/297/DEC **اشنطن.**

http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/NEWSARABIC/0,,contentMDK:23130134~menuPK:64261015~pagePK:34370~piPK:34424~theSitePK:1052299,00.html, 9/05/2013.

البنك الدولي. (17/4/2013). تراجع مبهر في معدلات الفقر بالعالم لكن التحديات باقية. بيان صحفي.

www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2013/04/17/remarkable-declines-in-global-poverty-but-major-challenges-remain, 9/05/2013.

البنك الإسلامي للتنمية والحدّ من الفقر. (ديسمبر 2006). .صندوق مكافحة الفقر.

www.isdb.org/irj/go/km/docs/documents/IDBDevelopments/Internet/English/IDB/CM/ISFD/Foundation/POLICY%20PAPER-FINAL-ARABIC.pdf, 11/05/2013

النابلسي، محمد راتب. (15/4/1990). شرح الحديث الشريف، رياض الصالحين.موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية.

[www.nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=8397](http://www.nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=8397), 11/05/2013.

المعهد العربي للتخطيط. إشكالية دراسة ظاهرة الفقر.

www.arab-api.org/course41/pdf/I90041-1.pdf, 2/05/2013.

1. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (ماي 2011). تقرير حول الفقر في قطاع غزة.

www.pchrgaza.org/files/REPORTS/arabic/proverty.htm, 4/05/2013.

1. المدهون، عبد الكريم . (7/4/2010). الفقر والبطالة في قطاع غزة. دراسات فلسطينية.

www.up.edu.ps/upinar/moodledata/335/\_鉤淪.doc, 4/05/2013.

1. عبدالباقي، هشام حنضل. الفقر وتوزيع الدخل من منظور الاقتصاد الإسلامي: دراسة تطبيقية على مملكة البحرين. المنصورة (مصر).

http://conference.qfis.edu.qa/app/media/342, 5/05/2013.

ربابعة، يوسف. (1/7/2011). الاقتصاد الإسلامي ومحاربة الفقر والبطالة.

www.arabicenter.net/ar/news.php?action=view&id=1106&PHPSESSID=e585e595769c12d7335022448a48d75,11/05/2013.

1. الدومة، صلاح الدين عبد الرحمن. دور العوامل السياسية في زيادة البطالة العربية. جامعة أم درمان الإسلامية – السودان.

www.kantakji.com/fiqh/Files/Economics/7833.doc‎, 2/5/2013.

1. بوقرة، رابح. الآثار الاجتماعية والاقتصادية للبطالة في العالم العربي. جامعة المسيلة.

[www.kantakji.com/fiqh/Economics.htm](http://www.kantakji.com/fiqh/Economics.htm), 11/05/2013.

1. البوابة الدينية. (16/7/2012). أذكار الصباح والمساء.

<http://islam.ahram.org.eg/NewsQ/1637.aspx>, 3/05/2013.

1. قديري، بلالبن عبد الصابر. (2009). عناية الإسلام بالمهن والحرف"، ملتقى الخطباء**،** مؤسسة ملتقى الخطباء.

www.saaid.net/alminbar/93.doc

1. المطري، عبد القادر. (3/7/2010). كيف عالج الاسلام البطاله. ملتقى المهندسين العرب.

[www.arab-eng.org/vb/t207401.html](http://www.arab-eng.org/vb/t207401.html), 11/05/2013.

موقع الشيخ محمد صالح العثيمين. المكتبة المقروءة. شرح رياض الصالحين المجلد الثالث. رقم الحديث 532.

www.ibnothaimeen.com/all/books/article\_18203.shtml, 8/05/2013.

1. **موقع الكلام الطيب.المساجد ومواضع الصلاة. باب ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم 589.**

www.kalemtayeb.com/index.php/kalem/safahat/item/3093, 8/05/2013.

1. موقع تولبار الروح للقرآن الكريم. تفسير خواطر محمد متولي الشعراوي.

www.alro7.net/ayaq.php?langg=arabic&aya=165&sourid=6, 4/05/2013.

1. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. البطالة. مركزالمعلومات الوطني الفلسطيني – وفا.

www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3424, 9/05/2013.

1. فرجاني، نادر. (1999).البطالة: الأبعاد والمواجهة. مركز المشكاة للبحث. القاهرة.

www.abjdh.com/vb/showthread.php?719-%C7%E1%C8%D8%C7%E1%C9-%C7%E1%C3%C8%DA%C7%CF-%E6%C7%E1%E3%E6%C7%CC%E5%C9, 7/05/2013.

حديث البخاري في الصحيح. نور على الدرب. موقع عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

[www.binbaz.org.sa/mat/18353](http://www.binbaz.org.sa/mat/18353), 11/05/2013.

السرجاني، راغب. (28/4/2010). علاج رسول الله لمشكلة الفقر والبطالة. موقع قصة الإسلام.

<http://islamstory.com/ar/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9>

Anthony B. Atkinson, (1990), **World Bank**, ‘‘Comparing Poverty Rates Internationally: Lessons from Recent Studies in Developed Countries’’p. 3.

www.virtualstatisticalsystem.org/vss\_uploads/Atkinson.pdf

1. [↑](#footnote-ref-1)
2. [↑](#footnote-ref-2)
3. [↑](#footnote-ref-3)
4. [↑](#footnote-ref-4)
5. [↑](#footnote-ref-5)
6. [↑](#footnote-ref-6)
7. [↑](#footnote-ref-7)
8. [↑](#footnote-ref-8)
9. [↑](#footnote-ref-9)
10. [↑](#footnote-ref-10)
11. [↑](#footnote-ref-11)
12. [↑](#footnote-ref-12)
13. [↑](#footnote-ref-13)
14. [↑](#footnote-ref-14)
15. [↑](#footnote-ref-15)
16. [↑](#footnote-ref-16)
17. [↑](#footnote-ref-17)
18. [↑](#footnote-ref-18)
19. [↑](#footnote-ref-19)
20. [↑](#footnote-ref-20)
21. [↑](#footnote-ref-21)
22. [↑](#footnote-ref-22)
23. [↑](#footnote-ref-23)
24. [↑](#footnote-ref-24)
25. [↑](#footnote-ref-25)
26. [↑](#footnote-ref-26)
27. [↑](#footnote-ref-27)
28. [↑](#footnote-ref-28)
29. [↑](#footnote-ref-29)
30. [↑](#footnote-ref-30)
31. [↑](#footnote-ref-31)
32. [↑](#footnote-ref-32)
33. [↑](#footnote-ref-33)
34. [↑](#footnote-ref-34)
35. [↑](#footnote-ref-35)
36. [↑](#footnote-ref-36)
37. [↑](#footnote-ref-37)
38. [↑](#footnote-ref-38)
39. [↑](#footnote-ref-39)
40. [↑](#footnote-ref-40)
41. [↑](#footnote-ref-41)
42. [↑](#footnote-ref-42)
43. [↑](#footnote-ref-43)
44. [↑](#footnote-ref-44)
45. [↑](#footnote-ref-45)
46. [↑](#footnote-ref-46)
47. [↑](#footnote-ref-47)
48. [↑](#footnote-ref-48)
49. [↑](#footnote-ref-49)
50. [↑](#footnote-ref-50)
51. [↑](#footnote-ref-51)
52. [↑](#footnote-ref-52)
53. [↑](#footnote-ref-53)
54. [↑](#footnote-ref-54)
55. [↑](#footnote-ref-55)
56. [↑](#footnote-ref-56)
57. [↑](#footnote-ref-57)
58. [↑](#footnote-ref-58)
59. [↑](#footnote-ref-59)
60. [↑](#footnote-ref-60)
61. [↑](#footnote-ref-61)
62. [↑](#footnote-ref-62)
63. [↑](#footnote-ref-63)
64. [↑](#footnote-ref-64)
65. [↑](#footnote-ref-65)
66. [↑](#footnote-ref-66)
67. [↑](#footnote-ref-67)
68. [↑](#footnote-ref-68)